[27] بين المنزلتين (23) فمن وافق المعتزلة فيما تذهب إليه من المنزلة بين المنزلتين كان معتزليا على الحقيقة، وإن ضم إلى ذلك وفاقا لغيرهم من أهل الاراء (24). وقد تصدى جمع من متكلمي الشيعة لرد هذا الاتهام ودفع تهمة أخذ مذهب الشيعة من المعتزلة، وبينوا الفرق بين المذهبين، وفي مقدمتهم الامام الشيخ المفيد (ت 413) فقد أورد في كتبه المختلفة أبوابا ذكر فيها الفرق بين الشيعة والمعتزلة، ومن ذلك ما ورد في كتابه " أوائل المقالات " بعنوان: باب القول في الفرق بين الشيعة والمعتزلة فيما استحقت به اسم الاعتزال (25). وباب في ما اتفقت الامامية فيه على خلاف المعتزلة مما أجمعوا عليه من القول في الامامة (26). وقد رد الشيخ المفيد في كتب خاصة على آراء المعتزلة وكبار أهل الاعتزال مثل كتاب " نفض فضيلة المعتزلة " (27). ونقوضه على معتزلة البصرة: كأبي بكر الاصئم (ت 236) وأبي علي الجبائي (ت 303) وأبي

_____ (23) أوائل المقالات: 40 طبعة النجف. (24) أوائل المقالات: 42. (25) أوائل المقالات: 38. (26) أوائل المقالات: 48. (27) انظر عن هذا الكتاب، وما يلي من النقوض على المعتزلة، الفصل الخاص بمؤلفات الشيخ المفيد من كتاب " أنديشه هاي كلامي شيخ مفيد ": 34 - 66. _____